



مجلة العلوم السياسية

اسم المقال: في حكومة الشراكة الوطنية

اسم الكاتب: أ.د. حسين علوان الريبي

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/166>

تاريخ الاسترداد: 2025/05/09 13:52 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political – يرجى التواصل على

info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام

<https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم السياسية جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً
شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي يتضمن المقال تحتها.



في حكومة الشراكة الوطنية

أ.د. حسين علوان الريعي

فرع النظم السياسية

في محاولة لتجاوز النتائج غير الحاسمة للانتخابات، تعلّت الأصوات المنادية بتشكيل حكومة الشراكة الوطنية حتى باتت مطلباً تكاد تلتفي حوله جميع القوائم والكتل التي شاركت في العملية الانتخابية. وتمثل حكومة الشراكة الوطنية في هذه المرحلة الحرجـة مخرجاً وحلاً وسطاً بين المطالب المتصارعة لقادري تصاعد الأزمة السياسية الناجمة عن عدم حصول أيٍ من القوائم على الأغلبية التي تؤهلها لتشكيل الحكومة، وبالتالي حاجة كلاً منها إلى التحالف مع القوائم الأخرى لتوفير الأغلبية المطلوبة داخل البرلمان للحصول على التكليف الخاص بتشكيل الحكومة ومن ثم عرضها على البرلمان لنيل الثقة خلال المدة المحددة دستورياً. ويبدو حال حكومة الشراكة الوطنية كحال كل الحكومات الائتلافية الحكومية من حيث إنها تتكون من تحالف حكومي بين القوى السياسية الفاعلة على المسرح السياسي، وتتأتي في سياق الوضع السياسي العام الذي يشهده البلد في أعقاب إعلان نتائج الانتخابات وعدم المصادقة عليها حتى الآن، حيث تتجاذب القوائم التي شاركت فيها الخلافات حول صدقية هذه النتائج والاحقية في تشكيل الحكومة، ودعوة بعضها للتغاغم مع المناخ السياسي السائد والحاجة إلى المشاركة الوطنية الواسعة في إدارة شؤون البلاد بصرف النظر عن الاعتبارات السياسية الانتخابية لحماية العملية السياسية من الفشل والانهيار .

وتتمثل حكومة الشراكة الوطنية بالتأكيد مع الحكومات الائتلافية الأخرى من حيث إنها تولد مثلاً من رحم الأزمات الانتخابية، وهي أقرب ما تكون إلى حكومة الوحدة الوطنية، ولكنها تميّز عن الأنواع الأخرى من الحكومات الائتلافية بأنها تقوم على المشاركة الواسعة للقوائم والكتل والقوى السياسية على أن يتحدد الوزن النسبي لهذه القوى داخل حكومة الشراكة الوطنية على ضوء الاستحقاق الانتخابي، بينما

تستند حكومة الوحدة الوطنية الى قاعدة التمثيل النسبي لمكونات الشعب اجتماعياً وسياسياً. ويهدف تشكيل حكومة الشراكة الوطنية عادة إلى الخروج من المأزق السياسي عن طريق المشاركة الوطنية في تحمل مسؤولية ادارة الدولة. وليس حكومة الشراكة الوطنية الا خياراً على صعيد أزمة النتائج الانتخابية، وهي خيار قد يكتب له النجاح وربما يتعرض للفشل في ضوء التجاذبات السياسية القائمة، ويتوقف ذلك على درجة التلاؤم بين القوائم والتفاهمات بينها حول البرنامج الحكومي، أما قيمتها السياسية فتتأتى بما يمكن ترسیخه من تقاليد وبنى وآليات وإجراءات تؤسس لبنية دستورية ديمقراطية. فإذا كانت حكومة الشراكة الوطنية تأتي لرأب الصدع الذي حصل بسبب المنافسة الانتخابية الحادة ونتائجها، فإن جدواها الحقيقة تكمن في التأسيس لعملية التداول السلمي للسلطة لضمان الحياة للعملية السياسية برمتها.